Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتأكد هذا المنهج بصورة مطردة ، فقد سبق أن أشار فى باب الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول الى هذه الفكرة . يقول : فان قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى فى الأول . وذلك قولك : ضربت زيدا عبد الله • لأنك انما أردت به مؤخرا فى اللفظ •

فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما . وهو عربى جيد كثير ، كأنهم انما يقدمون الذى بيانه أهم لهم . وهم ببيانه أعنى . وان كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم » (٣٣٢) •

فلا فرق بين التقديم والتأخير فى اللفظ . الا أن التقديم هو الحد ، أى الصورة الأكثر شيوعا • وتتفق المكونات جميعا فى الأهمية والعناية • ومن ثم فلا اختلاف بينهما فى البنية التركيبية والبنية الدلالية • وانما يكمن الاختلاف فى البنية الاخبارية التى ترجع الى العلاقة بين المخاطب والمتكلم • انما يقدمون الذى بيانه أهم لهم . أى تتقدم المعلومة التى يتقاسم المخاطب والمتكلم معرفتها الا أنها أهم فى البيان أو الاخبار عنها •

وهكذا فان مفهوم العناية والأهمية يختلف عما ورد لدى النحـــاة والبلاغيين المتأخرين اختلافا شديدا • حيث يقابل مفهوم البيان مفهوم البؤرة وليس مفهوم الاهتمام والعناية ؛ فهو الذى يشكل عند ســـيبويه الوظيفة التداولية السابقة • وقد فرق سيبويه كما سنرى بين التقديم داخل حـــيز المجال الذى يلى الفعل والتقديم فى المجال الذى يسبق الفعل باعتبار أن لكل منهما خصائص متباينة •

ويحدد د• المتوكل سمات للمكون الذى يشغل الموقع (س) فى البنية الرتيبة (ف س فا) (فعل س فاعل) ؛ منها أن هذا المكون المتوسط بين الفعل الفاعليحمل (معلومة)(٣٣٣)تدخل فى حيز المعارفالمشتركة بين المتكلم والمخاطب • ففى اجابة (من استقبل هندا ؟) ← استقبل هنـــدا زيد • يحيل المكون (هندا) على شخص يعرفه كل من المخاطب والمتكلم • وبناء

(٣٣٢) الكتاب ١ / ٣٤ ؛

(٣٣٣) يعنى معلومة معطاة أو قديمة وليست جديدة •